

الفصل الخامس في ذكر الكراع

اللواء والراية

قال الجوهري : ولواء الأمير ممدود ، ثم قال : والألوية : المطارد ، وهي دون الأعلام والبنود . وقال في « النهاية » : اللواء : الراية ، ولا يمسكها إلا صاحب الجيش ، ورايته وألويته مختلفة الألوان ، حكى كل من الرواة ما رأى منها . وذكر النووي وغيره : أنه كان للنبي ﷺ راية سوداء مربعة من غمرة ، ولواء أبيض وروي أسود .

السيوف

قوله : « سيف قلعي » ، منسوب إلى القلعة بفتح القاف وفتح اللام : وهو موضع بالبادية تنسب السيوف إليه « والخزم » بالخاء والذال المعجمتين ، والخزم : سرعة القطع ، فلذلك سمي السيف مخزماً ، و « رسوب » بفتح الراء وبالسين المهملة والباء الموحدة: فعول، من رسب يرسب: إذا ذهب إلى أسفل، وإذا ثبت سمي رسوباً لأنه يذهب في الضربة ويغيب فيها .

الرماح والقسي

قوله : « قوس شوحط » بالشين المعجمة والحاء والطاء المهملتين ، والشوحط : ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي ، والواو زائدة ، و « النبع » بالنون ، ثم الموحدة ، ثم العين المهملة : شجر يتخذ منه القسي . قيل : كان شجراً يطول ويعلو ، فدعا عليه النبي ﷺ فقال : « لأطالك الله من عود » فلم يطل بعد .

الخييل

الخييل جمع لاواحد له من لفظه ، كالقوم والرهط ، والنساء سميت بذلك لاختيالها في مشيتها لطول أذناها ، والاختيال مأخوذ من التخييل ، وهو التشبه بالشيء ، فالختال يتخييل في صورة من هو أعظم منه كبراً ، والخيال صورة الشيء ، والجمهور على أن الخييل لا واحد له من لفظه . وعن أبي البقاء أنه قال في إعرابه : وقيل : واحده خائل مثل طائر وطير ، وواحد الخييل عند الجمهور الفرس ، والفرس اسم للذكر والأنثى .

عن أبي حاتم السجستاني أنه قال في كتابه « المذكر والمؤنث » : الخييل مؤنثة ، وتجمع على خيول ، وتصغير الخييل : خييل .
قوله : « ذو الفضول » سميت بذلك لفضله كان فيها وسعة .

السكب : بفتح السين المهملة وسكون الكاف وبالموحدة [فرس كثير الجري] .

« المرتجر » : بالراء والتاء المثناة فوق ، ثم الجيم والزاي : هو الذي اشتراه من الأعرابي ، فشهد له خزيمة بن ثابت .
لزاز : بكسر اللام وبزائتين .

- « **الظرب** » : بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وبالباء الموحدة .
- « **اللحيف** » : بضم اللام وفتح الحاء المهملة ، وقيل المعجمة ، وقيل :
النحيف بالنون .
- « **سبحة** » : من قولهم : فرس ساجح : إذا كان حسن مد اليدين في الجري .
- قوله : « فبهش لذلك » ، بالباء الموحدة والشين المعجمة ، أي : أعجبه ،
يقال لمن نظر شيئاً فأعجبه : بهش إليه .
- قوله : يلوي ناصية فرسه : أي : يفتلها .
- « **الأرثم** » : بالراء والمثلثة : الذي أنفه أبيض وشفته العليا .
- قوله : « بغلة شبهاء » ، هي دلدل بضم الدال المهملتين ، كان رسول الله ﷺ
يركبها في الأسفار ، وعاشت حتى ذهبت أسنانها ، فكان يجرش لها الشعير ، وماتت
بينبع .
- « **عفير** » : بضم العين المهملة وفتح الفاء ، وعن القاضي عياض : بالغين
المعجمة ، واتفقوا على تغليظه فيه ، قاله الشيخ النووي ، مات عفير في حجة
الوداع .